

وعلم طرق الايمان لم يهمل ساعة الم تزان المرند استخبر فيه العلم
الظاهر لعله انما ارتد لرب فيترى فيه مدة لعله ان يرجع
الشك باليقين والجهل بالعلم ولا يجب ذلك حصول العلم بالنظر
الصحيح او لا وكيف يصح لنا ان نقول ان الايمان يجب او لا
قبل النظر ولا يصح في المعقول الايمان بغير معلوم وذلك الذي
يجوز المرء في نفسه حتى يظن محجوبه والا فان طرق اليه التخييل
والمكذوب تطرق وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم دعي الخلق
الي النظر او لا فلما قامت الحجة به وبلغ غاية الاعتذار فيه
جلاه به علي الايمان بالسيف الا ترى ان كل من دعاه الي الايمان
قال له امرض علي ايتك فيعرضه عليه فنظروا له فيؤمن فيسلم
او يعاند فيهلك ايتي كلام ابي العري وهو حسن وقد استشكل
القول بان العقل ليس بمومن لانه يلزم عليه تكفير اكثر عوام المؤمنين
وهو معظم هذه الامة وذلك مما يفتح فيما علم ان سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا وورد ان الله ليشرفه
نلتنا اهل الجنة **واجيب** بان المراد بالهدى الذي يجب
معرفة علي جميع المكلفين هو الدليل الجملي الذي يحصل في
الجدل للكلف العلم والظمانيند بقايد الايمان بحيث لا يتو

قلبه

قلبه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ولا يشترط معرفته
النظر على طريق المشككين من تحرير الادلل وتوقيعها ودفع الشهية الواردة
عليها ولا القدرة على التعمير عما حصل في القلب من الدليل الجملي
الذي حصلت به الظمانينة ولا شك ان النظر على هذا الوجه غير
بجهد حصوله لمعظم هذه الامة ولجميعها فيما قيل اخر الزمان الذي
يوضع فيه العلم السامع ويشتر فيه الجهل المحض المنصر ولا يبقى فيه
التقليد المطابق فضلا عن العرف عند كثير من يظن به العلم فضلا
عن كثير من العامة ولعلنا ادركنا هذا الزمان بلا ريب والله
المتعان ولا حول ولا قوة الا بالله **وفي الحديث** عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اخر الزمان فتنة
يصبح الرجل موصوا بمبهي كافر الا من احب الله تعالى بالعلم **وبالملة**
فلا احتياط في الامور هو احسن ما يمكنك العاقل في اموره لاسيما
في هذا الامر الذي هو اس المال يتجمل عليه مبنا كل خير فكيف
يرضي ذوجه ان يرتكب منه ما يكدر مشربه من التقليد الخلف